نوبكو
nupco

نشرة نوبكو

يونيو - 2020

فيروس كورونا المستجد (COVID-19) .. العالم في سباق التسلّح الدوائي

حراكٌ كبير تشهده دول العالم بحثاً عن علاج مضاد لفيروس كورونا المستجد (COVID-19) في ظل زيادة مستمرة لعدد الإصابات المؤكدة حول العالم وتجاوزها حاجز الـ6 ملايين مصاب منذ ظهور المرض وسط الصين في ديسمبر الماضي، وفقا لإحصاءات وكالة "فرانس برس" استناداً إلى بيانات رسمية، ظهر حوالى 80% منها في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

وكان باحثون أميركيون قد توصلوا إلى أن فيروس كورونا المستجد (COVID-19), يضعف بسرعة كبيرة عندما يتعرض لضوء الشمس والحرارة والرطوبة, وذلك في علامة محتملة على أن الوباء قد ينكسر خلال أشهر الصيف, ما دعا العالم لإحداث انفراجة حذرة في مسار الحياة اليومية ورفع الحظر بشكل جزئي عن أنشطة تعد حيوية للناس.

تجارب مخبرية

وسط تحذيرات كثيرة من استخدام عقار "هيدروكسي كلوروكوين" في مكافحة كوفيد19- ووجود حالة من القلق نتيجة لآثاره الجانبية, تخوض مختبرات الشركات العالمية والمعامل البحثية العلمية سباقاً محموماً في محاولة لابتكار لقاح مضاد للفيروس, حيث قالت منظمة الصحة العالمية في تقارير لها أن حوالي 70 مجموعة بحثية حول العالم تخوض المنافسة, لكن القليل من هؤلاء المتسابقين وصل إلى مرحلة التجارب السريرية على البشر.

المحتويات

"نوبكو" تنفذ خطة عمل متكاملة خلال أزمة جائحة "فيروس كورونا المستجد (COVID-19) "

العلاقة مع المنزل في ظلّ فيروس كورونا المستجد (COVID-19)

المملكة في مواجهة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)

ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية عبر موقعها الرسمي إلى أن 3 مجموعات بحثية باتت قريبة من إنتاج لقاح مضاد للفيروس، هي: لقاح شركة كانساينو الصينية الذي تم تطويره بالتعاون مع جامعة بكين، واللقاح الأمريكي الذي تطوره شركتان هما: إينوفيو فارماسوتيكال، ومودرنا، واللقاح الأمريكي mRNA-1273 الذي يطوره "ناشيونال إنستيتوت أوف أليرجي أند إنفيكشاس ديزيز".

وكانت شركة "غيلياد ساينسز" قد أعلنت بالتشارك مع معاهد صحة أميركية عن إنتاج عقار "رمديسيفير"، لكن تم إيقاف تجربته في وقت مبكر بسبب الآثار الجانبية التي ظهرت وكانت آمال كبيرة معلّقة على هذا الدواء، أيضاً بدأت جامعة أكسفورد البريطانية، تجارب سريرية للقاح تجريبي للتحصين من الفيروس الجديد، مُعربة عن أمل طموح للغاية في أن تجعله متاحاً في الخريف لاستخدامه على نطاق واسع.

أجهزة كاشفة

بالتوازي مع الجهود الدولية الساعية لوقف انتشار وباء فيروس كورونا المستجد (COVID-19) وإيجاد مصل مضاد له، أعلن الجيش الأميركي عن بحوثه حول اختراع "روبوت" يمكنه قتل الفيروس المسبب للمرض باستخدام الأشعة فوق البنفسجية، وذلك بحسب موقع "ميليتري" الأميركي المتخصص في الشؤون العسكرية، وتعتمد الروبوتات التي يتم تطويرها حاليًا على إرسال الأشعة القاتلة للفيروس بشكل رأسي وتطهير الأماكن التي تبعد 60 سنتيمترا في نحو دقيقة.

وتوصل فريق من الباحثين في الولايات المتحدة إلى ابتكار جهاز إلكتروني يستطيع اكتشاف الميكروبات أو الفيروسات في غضون ثلاثين دقيقة فقط، وعرض نتائج التحليل على تطبيق إلكتروني يتم تنزيله على الهاتف المحمول.

وأكد فريق الدراسة في جامعة إلينوي الأمريكية أن الجهاز الجديد الذي لا يزيد سعره عن خمسين دولاراً يستطيع تخفيف الضغوط التي تتعرض لها المختبرات أثناء إجراء التحاليل في أوقات تفشي الأوبئة مثل جائحة فيروس فيروس كورونا المستجد (COVID-19).

من جانبهم؛ قال باحثون في جامعة هونغ كونغ للعلوم والتكنولوجيا، إنهم طوروا طبقة مضادة للفيروسات يمكن أن توفر حماية "كبيرة" لمدة 90 يومًا من البكتيريا والفيروسات يطلق عليها اسم "ماب1-"، استغرق عشر سنوات، ومن الممكن رشها على الأسطح التي يستخدمها الناس مرارًا مثل أزرار المصاعد وحواجز السلالم.

"فلوسنس" جهاز يقرأ الحرارة والسعال والكحة والصوت!

تمكنت جامعة "ماساتشوستس أمهيرست" من تحديد بيانات الأمراض الفيروسية والتنبؤ بها وذلك من خلال نظام آلي جديد يسمونه "فلو سنس" يعمل على مراقبة الأماكن العامة، وإحصاء عدد الأشخاص المصابين بأمراض تتعلق بالجهاز التنفسي. وأوضح الباحثون أن "فلو سنس" يتكوّن من كاميرا حرارية وميكروفون إلى جانب نظام حوسبة مدعّم بنموذج يحدد الأشخاص المصابين ويميز بين أصوات السعال المختلفة، كما بإمكانه تصوير الوجوه لإحصاء عدد الأشخاص المتواجدين في المكان، ومن ثم إحصاء ترددات السعال ومصدرها بين الأشخاص. كما يكتشف الجهاز أصوات ومؤشرات أخرى مثل العطاس والكلام والأصوات التي تصدر عن كل شخص. ويستهدف البحث نشر الجهاز في الأماكن العامة الكبيرة، لإجراء الإحصاءات اللازمة ودمجها مع مقاييس أخرى لاستخدامها في التنبؤ بحالات الإنفلونزا والأمراض الفيروسية في سبيل الكشف المبكر وإنقاذ الكثير من الأرواح.

عدساتٌ لاصقة تعالج عمى الألوان

طوّر علماء أمريكيون عدسات لاصقة تستطيع علاج الأشخاص المصابين بنوع خاص من عمى الألوان يدعى "ديوترانومالي"، حيث تعمل على استعادة تباين الألوان المفقود وتحسين إدراكها بمقدار عشر درجات.
وبحسب الخبراء فإن حالة "ديوترانومالي" البصرية تحدث غالباً عند الرجال، حيث يستجيب فيها مستقبل الضوء المسؤول عن الضوء الأخضر للأضواء التي تحتوي على ألوان حمراء، ومن المتوقع أن تحتوي العدسات الجديدة على مادة بيضاوية ذهبية صغيرة تساعد الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في تحديد الفرق بين اللونين الأحمر والأخضر. ويأمل العلماء أن يكونوا قادرين في الوقت القريب على توسيع التقنية الجديدة للسماح بمعالجة أي نوع من أنواع عمى الألوان.

الغذاء الصحي يقي من السكري والبدانة

قالت دراسة أُجريت في جامعة كوبنهاغن بالدانمارك، إن البدانة تضاعف احتمال الإصابة بالسكري 6 مرات، في تأكيد على دور ضبط الوزن في الوقاية من تطوّر مرض السكري حتى مع وجود عوامل وراثية تزيد احتمال الإصابة بالمرض.
جاء ذلك مقروناً بتحذيرات مهمة من انتشار الأكلات السريعة الغنية بالكربوهيدرات والدهون، واتجاه نمط الحياة إلى الاعتماد على الجلوس دون حركة، لاسيما في ظل اتساع نطاق العزل المنزلي جيال أزمة "فيروس كورونا المستجد (COVID-19)"، مما قد يؤدي إلى تزايد حالات السكري بين فئات عمرية أصغر من المتوقع.
ويعتبر السكري من أكثر الأمراض المزمنة انتشاراً في العصر الحديث، وهو مرتبط بنمط الحياة وأكل الكثير من الدهون والكربوهيدرات، وتؤدي عدة مشاكل صحية إلى زيادة خطر الإصابة بالسكري: منها متلازمة تكيّس المبايض، ارتفاع ضغط الدم، وارتفاع مستوى الكولسترول والدهون الثلاثية بالدم، وبحسب الدراسة يعتبر اتباع أنظمة الريجيم الصحية أو ضبط الوزن أحد الإجراءات الفعّالة للسيطرة على إبطاء تطوّر مرض السكري.

كورونا المستجد (COVID-19) تدفع بتطوير أجهزة تنفس اصطناعي منخفضة التكاليف

أعلن مركز أبحاث شركة إنفيديا الأمريكية العاملة في مجال "تصنيع رقائق الصور الرقمية" عن تطوير جهاز تنفس اصطناعي جديد سهل التجميع يمكن تصنيعه باستخدام تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد. يأتي ذلك في الوقت الذي يشهد فيه العالم نقصاً كبيراً في تصنيع أجهزة التنفس الاصطناعي، على إثر انتشار فيروس "كورونا المستجد (COVID-19)" وزيادة معدلات الطلب عليها من جانب الكثير من المستشفيات محلياً وعالمياً، ولكن التصميم الجديد يتيح إنتاج هذه المكونات باستخدام تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد، ويتيح إمكانية تجميع المكونات الأساسية لكل جهاز في أقل من ساعة.

وقد صرح "بيل دالي" مدير الأبحاث في نفيديا إن الجهاز الجديد يختلف عن أجهزة التنفس الاصطناعي التي تم تطويرها بصورة عاجلة, فهو ينظم ضغط الهواء من حيث تدفقه وكميته, ويتيح للأطباء التنظيم الدقيق ومراقبة كمية الأكسجين التي تصل إلى رئة المريض بفيروس كورونا المستجد (COVID-19) المستجد, لافتاً إلى أنه تم نشر التصميم بشكل مفتوح ومجاني للاستفادة منه.

وأضاف مدير الأبحاث أن الأسابيع الأخيرة شهدت تقديم تصاميم لأجهزة تنفس اصطناعي عاجلة, لكن بعضها لا يستطيع تنظيم ضغط الهواء بالفعل وهو ما يمكن أن يضر بالمريض, ويعتمد جهاز دالي على مكونات متاحة بالفعل تتمثل في الصمام اللولبي المتناسب وجهاز تحكم مصغر ينظم تدفق الأكسجين إلى المريض.

" IBM" تربط بين مسؤولي المشتريات ومصنعي أدوات الحماية الشخصية

أطلقت شركة "IBM" منصة لربط مسؤولي المشتريات في المستشفيات بالمصنعين الذين قاموا بتبديل خطوط الإنتاج الخاصة بهم لإنتاج الإمدادات الطبية ومعدات الحماية الشخصية (PPE) اللازمة للحماية من فيروس "كورونا المستجد (COVID-19)"

وتستخدم منصة "Rapid Supplier Con-nect" الجديدة بنيةً أساسيةً قائمة على تقنية "blockchain" للتحقق والتعامل مع أكثر من 200 مورد قاموا بالتسجيل لطلب أدوات الحماية الشخصية "الكمامات, أدوات التنظيف والمطهرات اليدوية, وأجهزة التهوية والدوائر ذات الصلة, إلى جانب موازين الحرارة, الأقنعة الجراحية, وأقنعة "N95" وغيرها من المعدات الطبية.

وتوفر المنصة عملية تأهيل مبسطة للمورد, وآليات التأكد من الصحة عن طريق بيانات من Dun & Bradstreet, ومعلومات المخزون في الوقت الفعلي تقريبًا, وذلك دون تكاليف مالية إضافية على المشترين والموردين المعتمدين حتى 31 أغسطس 2020.

يأتي ذلك في الوقت الذي يشهد في العالم ارتفاعاً كبيراً في الطلب على معدات الوقاية الشخصية نتيجة انتشار فيروس COVID-19, واتسع نطاق أنظمة الرعاية الصحية العالمية وتحول الشركات المصنعة والموردين لعرض هذه العناصر. حيث يقوم الموردون بدور مهم في تعزيز قدرة المستشفيات على شراء الإمدادات الطبية اللازمة ومعدات الوقاية الشخصية, وسط توقعات بتغير شكل العرض والطلب في المستقبل.

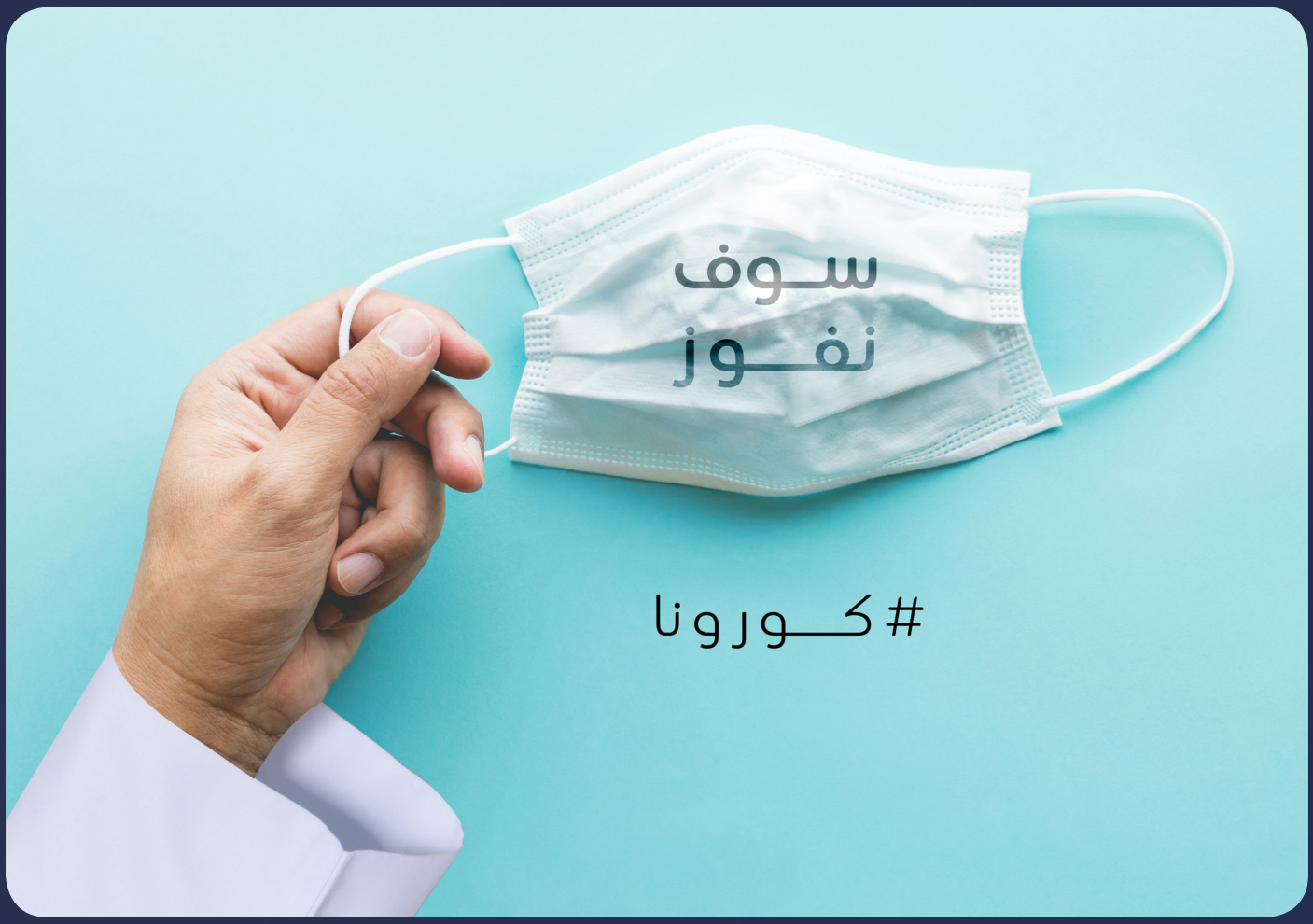

بجاهزيةٍ عاليةٍ وحضورٍ فاعل

"نوبكو" تنفذ خطة عمل متكاملة خلال أزمة جائحة "فيروس كورونا المستجد (COVID-19) "

نفذت "نوبكو" خطة عمل استثنائية متكاملة، تتسم بالجاهزية والحضور الفاعل وتسخير كافة الإمكانات لخدمة الوطن وتلبية احتياجات المواطنين على إثر إعلان فيروس كورونا المستجد (COVID-19)" كجائحة عالمية، وقامت بوضع التحوطات الاحترازية اللازمة وتفعيل عمليات الشراء المباشر بشكل مكثف.

فقد دفعت أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19) إلى استحداث أنظمة جديدة لتوصيل الدواء للمنزل نظراً للإجراءات الاحترازية التي وضعتها دول العالم, وبقاء القطاع الأكبر من السكان في منازلهم, حيث عملت المؤسسات الصحية محلياً وعالمياً على تدشين أساليب جديدة وتطبيقات إلكترونية يمكن من خلالها توصيل الدواء تعزيز خطوط الإمداد, فمحلياً؛ أطلق مجلس الضمان الصحي التعاوني السعودي حملةً تحت عنوان "خليك في البيت.. خدماتنا كلها بين يديك", تستهدف التعريف بالخدمات الإلكترونية للمستفيدين من التأمين الصحي ومقدمي خدمات الرعاية الصحية, كما تم إصدار تعميم تم توزيعه على شركات التأمين الصحي كافة المؤهلة ومقدمي خدمات الرعاية الصحية المعتمدين. واستخدام قنوات التواصل الرسمية لتوعية العملاء بالإجراءات الجديدة التي تتيح إمكانية إعادة صرف الدواء واستلامه في المنازل. جاء ذلك متزامناً مع تأكيدات المؤسسات الصيدلانية عالمياً على إمكانية توصيل الدواء في المنزل من خلال موظف توصيل مخصوص وتوفير كافة الأدوية العلاجية, كما عملت الجهات الأمنية على استصدار تصاريح مرور تسهل من عملية توصيل الدواء بكل سهولة.

أداءٌ متواصل

جاءت جهود "نوبكو" عبر العديد من المسارات الخاصة بعملية دراسة التوريد لجميع العروض المستلمة بالإضافة للدراسات الفنية والمالية، واستلام عروض الموردين من دول عديدة حول العالم، كذلك جميع طلبات الجهات الصحية الحكومية، وذلك من خلال فريق فعال يعمل ضمن اللجنة المُشكّلة لمواجهة "فيروس كورونا المستجد (COVID-19)".

وتابعت "نوبكو" إدارة سلسلة الإمداد لبنود مكافحة "فيروس كورونا المستجد (COVID-19)" لجميع الجهات الحكومية بالمملكة، يشمل ذلك إدارة المخزون المتوفر والتخزين الاستراتيجي للبنود، وإدارة عمليات الاستلام والصرف المركزي بهدف التأكد من وفرة البنود للقطاعات خلال التعامل مع الأزمة، كما تم تحضير وشحن البنود للقطاعات الحكومية ومديريات الشؤون الصحية بجميع مناطق المملكة.

مبادراتٌ عاجلة

أطلقت "نوبكو" ضمن إجراءاتها مبادرتين، مبادرة "توصيل الأدوية لنزلاء العزل الصحي" ومبادرة "إعادة إصدار الوصفات الطبية لذوي الأمراض المزمنة" وذلك عبر خدمة "وصفتي" في دلالة واضحة على استشعار المسؤولية والاهتمام بالإنسان -مواطنًا ومقيمًا- وجعله على رأس الأولويات.

وتستهدف مبادرة "توصيل الأدوية لنزلاء العزل الصحي" تقديم خدمة توصيل الوصفات الطبية الصادرة للمستفيدين نزلاء العزل الصحي، بحيث يُمكن للطبيب المعالج في العزل الصحي كتابة الوصفة إلكترونياً بعد تشخيص المريض، بما يضمن تحسين خدمات الرعاية الصحية المقدمة للمرضى واستمرارية العلاج، فيما تستهدف مبادرة "إعادة إصدار الوصفات الطبية لذوي الأمراض المزمنة" تقديم خدمة إعادة صرف الأدوية للمستفيدين ذوي الأمراض المزمنة، بحيث يُمكن للمستفيد الاتصال بالرقم الموحد لمركز خدمة عملاء "وصفتي" يقوم فريق العمل بدوره بالتواصل مع الطبيب المعالج لمراجعة ملف المريض وإعادة إصدار الوصفة، ويتمكن من استلام الدواء من الصيدليات المجتمعية المشتركة بالخدمة دون الحاجة لزيارة مركز الرعاية الصحية الأولية أو المستشفى، وهو ما يعمل على دعم المستفيدين عند عدم إمكانية زيارة مركز الرعاية الصحية الأولية / المستشفى، وإتباع الإجراءات الاحترازية التي تمنع من الخروج من المنزل وزيادة التجمعات.

يذكر أن خدمة "وصفتي" تأسست وفقاً لتطلعات رؤية المملكة 2030، بالتعاون مع وزارة الصحة ومشاركة صيدليات القطاع الخاص وموردي الأدوية، وبرؤية واضحة لفريق عمل "وصفتي" حيث تم البدء في تنفيذ النظام وخطط التوسع لتغطية كافة مناطق المملكة، لتقدم أكثر من ثلاثة ملايين وصفة طبية في مختلف مناطق المملكة من مراكز الرعاية الأولية والمستشفيات، وبمشاركة 1912 صيدلية تجارية.

السوق الإلكتروني

قامت منصة السوق الإلكتروني لـ "نوبكو" منذ بداية أزمة جائحة "فيروس كورونا المستجد (COVID-19)" بتلبية ملايين الطلبات الخاصة بالأدوية والمستلزمات المتعلقة بـ كوفيد 19 - مثل "مطهرات، معقمات، قفازات، أقنعة وجه ولباس واقي، أنابيب تنفس اصطناعي، مسحات لأخذ عينات المختبرات وأدوية أخرى"، وتوجيهها لمختلف الجهات الحكومية.

ويعد السوق الإلكتروني من حلول الأعمال المقدمة من "نوبكو" فهو يضم 5000 بند، متاحة لجميع

العملاء للدخول والطلب إلكترونياً ويصلهم في الوقت المناسب بالسعر المناسب. وفي هذه الأزمة سارعت نوبكو الخطى وأعادت تنظيم وحداتها ليكون سوقها الألكتروني ملبياً للطلبيات على مدار الساعة, وقد أبدت استطاعة كاملة وتحكم تام بأدواتها التقنية في التعامل مع سلسل إمدادها وتحويلها إلى الجهات الأخرى في أسرع وقت وأفضل سعر.
ويوماً بعد يوم تعزز نوبكو قدراتها الالكترونية وتبذل له كل إمكانياتها لتحاكي حجم الطلب والتحديات المستمرة في الوقت وتوفير المواد على أنواعها.

تعاقدات دولية

منذ أول إصابة بفيروس كورونا المستجد (COVID-19) في المملكة, سخرت المملكة طاقات لا محدودة لتحمي مواطنيها وتوفر لهم جميع الاحتياجات الطبية بدءاً من احتياجات الفحوص الأولية وانتهاءً بأجهزة التنفس والعناية الخاصة. وقد وقعت المملكة أكبر العقود حول العالم مع حكومة جمهورية الصين وذلك من خلال التعاقد بين "نوبكو" ممثلة لحكومة المملكة وشركة "BGI" عن الجانب الصيني. و تبلغ قيمة العقد 995 مليون ريال لتوفير 9 ملايين فحص لتشخيص الفايروس مع توفير كافة الأجهزة والمستلزمات التي تسهل ذلك. مع إمكانية تعميد شراء فحوصات من شركات عالمية أخرى متعددة من الولايات المتحدة الأمريكية وسويسرا وكوريا الجنوبية ليصل عدد الفحوصات المستهدفة إلى 14.5 مليون فحص, وهو ما يمثل قرابة 40% من سكان المملكة.
ويقتضي العقد تأمين 500 من الأخصائيين والفنيين المختصين, إلى جانب إنشاء ستة مختبرات إقليمية موزعة على مناطق المملكة, بالإضافة إلى مختبر متنقل بقدرة 10000 فحص يومياً.
ومن ضمن هذا التعاقد أيضاً تدريب الكوادر السعودية على العمل بشكل محترف جنباً إلى جنب مع المختصين, وإجراء الفحوصات اليومية والميدانية الشاملة مع تدقيق الفحوصات وضمان جودتها.
وخلال ثمانية أشهر مدة العقد, سيتم تحليل خلية المناعة لمليون عينة من المواطنين إضافةً إلى تحليل الخريطة الجينية لعدد من العينات داخل المملكة.
كما تم توقيع اتفاقيات لاستيراد أجهزة تشخيص من شركة بايونير في كوريا الجنوبية قيمتها 5.8 ملايين دولار.
نستطيع القول في "نوبكو" أننا فخورون بثقة الحكومة بنا ونحن على أتم الجاهزية لأن نعمل بكامل طاقاتنا في سبيل سلامة المواطن وأمن الوطن, ونحثّ الخطى بشكل متواصل لنكون على قدر المسؤولية من خلال ورش العمل والتدريب المتصل والتعامل مع الحالات الطارئة في سلسل الإمداد. إننا نعمل على مدار الساعة في كافة أقسامنا ونطوّر أدواتنا ساعةً بعد ساعة.

995
قيمة العقد 995 مليون ريال

9
ملايين فحص لتشخيص الفايروس

14.5
ليصل عدد الفحوصات المستهدفة إلى 14.5 مليون فحص

40%
قرابة 40% من سكان المملكة

500
من الأخصائيين والفنيين المختصين

100,00
بقدرة فحص يو ميا

العلاقة مع المنزل في ظلّ فيروس كورونا المستجد (COVID-19)

واجه العالم فجأة وبشكل غير مسبوق تاريخياً فكرة العزل المنزلي والجلوس في المنزل لتجنب انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، الأمر الذي بدا مربكًا للكثير وجعل علماء النفس والاجتماع يعيدون صياغة العلاقة بالمنزل من جديد لتجاوز المرحلة.

واليوم مع فك الحظر الجزئي وعودة الحياة تدريجياً في مناطق مختلفة من العالم، أصبحت العلاقة مع المنزل والشارع مختلفة عما كانت عليه سابقاً، ومثلها ممارساتنا اليومية من نظافة واحتكاك بشري وغير ذلك.

وانبرت وسائل الإعلام والصحف والقنوات بإعادة التعريف والتذكير بسلامتنا النفسية والاجتماعية التي قد تتأثر ونحن نصارع لأجل سلامتنا الصحية. فظهرت خلال تلك الفترة العديد من الدراسات والبحوث التي تعالج فكرة التواجد ضمن حيّز ضيّق لفترة طويلة.

يرى الفيلسوف الألماني وعالم الاجتماع كارل يونغ أن على المرء مجالسة نفسه باستمرار وأن يعيد تعريف كل ما حوله حسب التغيرات التي نتجت عن الزمن، وبذلك يستمر ويستفيد بشكل أكبر مما حوله. لا شك أننا جميعاً أعدنا النظر في كل شيء خلال تلك الفترة ولا بأس أن نذكر بعدة أمور لا بد منها.

الأسرة، الدعم، سلامة الروابط

تتحكم مشاعر الخوف والذعر بالمجتمعات التي تضطر إلى عزل مؤقت، كأن نعلق بالمصعد فجأة، أو تتوقف الطائرة على المدرج لعطل فني، حيث تعمل تلك الحالة عكس ما كان يذهب إليه التفكير والهدف، وبالتالي تزداد مشاعر الإحباط وتصبح ردود الأفعال أكثر عنفاً.

وخلال الأشهر الثلاثة الماضية سجلت أعلى نسبة في حالات العنف الأسري حول العالم، بسبب ما ذكرنا من فعل "المحاصرة" وردود أفعالها. ومن جانب آخر، سجلت أيضاً حلولاً اجتماعية راقية سجلتها عائلات كثيرة تجاوزت تلك المحنة بكل اقتدار، حتى وأن الكثير منها أنجزت أفلاماً درامية في المنزل إلى جانب مسرحيات وأغانٍ وقراءات مشتركة.

وفي كل ما تقدم لعب الأب "دور البطولة" لحيّزه الأكبر في المنزل وبين أفراد أسرته، وتمثله بالقدوة والرمز والأمان والملجأ. وارتبطت به حالات كثيرة من نجاح الأسرة أو فشلها في التعامل مع "الحصار" البدني والنفسي والاجتماعي.

وكان لِلئم كعادتها في كل الأسر حول العالم دور "الأدوية المسكنة" والتهويدة التي يغفى عليها الأطفال مهما كبروا، إلى جانب دورها التربوي والتعليمي الأكبر دوماً عبر التاريخ.

وبحسب الدراسات فإن الولد الأكثر فكاهةً هوّن ما نسبته 17% من حجم الضغط النفسي في تلك المرحلة. وهو ما سجلته إحصاءات في الصين وإيطاليا وإسبانيا.

في المحصلة فإن سلامة العامل الأسري أمرٌ لا يجب إغفاله تحت هذه الظروف أو خارجها. ولهذا حرصت على شرحه ووضفه الوضعي الكثير من الأكاديميات ومراكز البحوث.

السلامة الميكانيكة وآليات التواصل

لا بد لنا أن نعرف أن أية حركة نقوم بها هي حركة ميكانيكية تقوم على أسس ومبادئ، وقد نفعلها دون تشغيل مراكز الوعي لدينا، كقيادة الدراجة الهوائية على سبيل المثال، ولكنها في آخر الأمر عملية ميكانيكية قد تتعطل أو يصيبها نوعٌ من الاختلال بالمراكز الحركية. ولنا أن نعرف على سبيل المثال أن محرك البحث العالمي google قد سجل أسئلةً في غاية الطرافة مثل:

- **كيف أذهب إلى البقال؟**
- **كيف تعود إليّ لياقتي الخطابية؟**
- **كيف أقول لزوجتي أن تعد لي الباستا؟**

وأشار العديد من الأطباء وعلماء النفس أن حركة الدورة الدموية خلال العزل المنزلي تتغير في معطياتها وسرعتها وإفرازاتها، ولهذا لا بد من الرياضة اليومية، وأشار

التقريـر أن مـن يقومـون بلياقـة بدنيـة لمـدة نصـف سـاعة يوميـاً أقـل عرضـة للتوتـر بنسـبة 88% وأنهـم لا يفقـدون اتصالهـم مـع مراكـز وخلايـا دماغهـم كمـا يحصـل مـع الذيـن يستسـلمون للكسـل المطلـق.

إعادة صياغة المكان والزمان

فـي كل مـا جـرى, لا شـك أن تعريفـات جديدة ظهـرت وأنمـاط حيـاة مختلفـة طفـت علـى السـطح, ولا شـك أنهـا لـن تنتهـي فـي الوقـت القريـب وخاصـة العـادات الإيجابيـة منهـا, كغسـل اليديـن بشـكل دائـم والتنبـه للأسـطح والأماكـن الملوثـة.

وقـد شـهدت فكـرة المنـزل أكثـر عـدد مـن الأسـئلة والإجابـات والمقـالات والبحـوث, وذلـك لإعـادة العلاقـة معـه نفسـيا وفلسـفيا وفكريـا وفيزيائيـا.

فتنبـه الكثيـر أنـه أهمـل فـي تصميـم منزلـه أماكـن الاسـترخاء والإضـاءة الطبيعيـة, وآخـرون تمنـوا لـو كانـت الصالـة أكبـر قليـلاً ممـا هـي عليـه. البعـض رأى أن المكتبـة الكبيـرة فـي المنـزل تخفـف مـن القلـق والتوتـر, الألـوان, نوعيـة الأثـاث, الأجهـزة الكهربائيـة, الإضـاءة, كل هـذا شـهد مناقشـات عديـدة علـى الصحـف والمواقـع الأمريكيـة والألمانيـة والإيطاليـة والإسـبانية والعربيـة, وتفنـن النـاس فـي رسـم علاقـة جديـدة مـع منازلهـم وتـدارك أخطـاء التصميـم المنزلـي وآليـة التعامـل مـع الأماكـن الضيقـة.

فـي آخـر الأمـر, لا بـد لـكل محنـةٍ مـن دروس مسـتفادة, وعبـر مسـتخلصة مـن الفتـرة الماضيـة, ولا شـك أن كل واحـد منـا قـد سـجل ودوّن بينـه وبيـن نفسـه, مـا تحسّـر عليـه ومـا كان يجـب أن يقـوم بـه, اجتماعيـاً وصحيـاً, وغيـر ذلـك.

نتمنـى لكـم وافـر الصحـة علـى كل مسـتو يا تها .

مما قيل في المنزل والدار

النجاح في المنزل أولاً
○ **مثل سويدي**

يبدأ الإنسان مجده الحقيقي من المنزل
○ **إدوارد غاليانو**

نزلت في أفخم فنادق العالم, ولا أي مكان في العالم كان له رائحة بيتي
○ **كريستيانو رونالدو**

أصبحت رئيس جمهورية وما زلت أكتب عنوان بيتنا الأول على مراسلاتي
○ **نابليون**

الأم هي أكثر أجهزة البيت كفاءة
○ **بيفرلي جونز**

أتمنى أن يكون منزلي مقر عملي ولكن للأسف أنا رئيس جمهورية
○ **شارل ديغول**

لم أشعر بالدفء منذ أن غادرت بيتي
○ **همنغواي**

أعرف منزلك من حديثك
○ **مثل إنجليزي**

اللحظات الأسعد في حياتي هي تلك القليلة التي أقضيها في المنزل مع عائلتي.
○ **توماس جيفرسون**

البيت المريح من أعظم مصادر السعادة, ويأتي مباشرة بعد الصحة الجيدة وراحة البال.
○ **سيدني سميث**

عتبة البيت أعلى من القمم
○ **مثل يوغوسلافي**

البيت سيظل أفضل الأماكن على كوكب الارض
○ **شانينج بولوك**

المملكة في مواجهة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)

صراعٌ تديره الحكمة والبذل دون حدود

من قبل أن تظهر أول حالة إصابة بجائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) في المملكة العربية السعودية بتاريخ 2 مارس 2020؛ أعدت المملكة حزمةً واسعةً من الإجراءات الوقائية التي ساعدت على احتواء الأزمة بشكل كبير، خاصةً وأن المملكة تعد من أكثر الدول النابضة بحركة السفر لخصوصيتها الدينية والجغرافية والاستثمارية، فقامت بتقديم مصلحة الشعب على بقية المعطيات بحزم وحسم وبذلت في سبيل حماية مواطنيها الغالي والنفيس.

وقبل أول حالة، سارعت المملكة إلى إجلاء الطلاب السعوديين من ووهان في طائرة خاصة، تبع ذلك عمليات إجلاء لطلبة ومعلمي المدرسة السعودية في بكين وأعضاء البعثة التعليمية في هونج كونج وعائلاتهم، ثم إعلان الخطوط السعودية عن تعليق جميع رحلاتها بين الرياض وجدة وبين غوانزو الصينية.

ومع الدراسة وتطور الوضع، أعلنت المملكة أواخر فبراير عن تعليقٍ مؤقت لدخول الأفراد الراغبين في أداء مناسك العمرة في مكة المكرمة أو زيارة المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، وكذلك السياح. كما تم توسيع الأمر ليشمل الزوار المسافرين من الدول التي يمثل فيها فيروس كورونا المستجد (COVID-19) خطراً.

خطوات استباقية وتصاعد في الأداء

لقد تنبهت المملكة باكراً لأهمية ضبط التدفق الكبير إلى أراضيها لأغراض متعددة استثمارية وتجارية ودينية وسياحية، كما حددت نسب التحرك والسفر الخارجي والداخلي والذي يعد من أعلى النسب عالمياً. فضخت المزيد من القرارات التي تعزز قوة القطاع الصحي وجاهزيته، إلى جانب زيادة الاحترازات الوقائية.

ومع ظهور أول حالة بداية مارس، علقت المملكة العمرة مؤقتاً للمواطنين والمقيمين في المملكة إلحاقاً بقرار وقف العمرات والزيارات من الخارج. وشملت كذلك حملات تعقيم للمسجد الحرام والنبوي بشكل يومي. وفي القطيف تم تعليق الدخول والخروج إلى المحافظة وفقاً للتوصيات الصحية لتطويق عدد المصابين في المنطقة. وهي الممارسة المعتمدة دولياً حيث تتطلب التعامل مع المستوى الجغرافي الذي تتواجد فيه حالات الإصابة لمنع انتشار الفيروس.

وبالتوازي مكنت المملكة حركة النقل التجاري والتمويني من التحرك بين المحافظات وفي المدن، مع أخذ الاحتياطات الصحية اللازمة. وزارة التعليم بدورها، علقت الدراسة مؤقتاً في جميع مناطق ومحافظات المملكة اعتباراً من 9 مارس في مدارس ومؤسسات التعليم العام والأهلي والجامعي والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الحكومية والأهلية. وفعلت بالمقابل الدراسة عن بعد لجميع المراحل التعليمية.

من جانبٍ آخر، علقت المملكة حركة الطيران للمواطنين والمقيمين مع الدول التي أعتبرتها منظمة الصحة العالمية بؤرة للفايروس بشكل تدريجي، وما لبثت أن توقفت حركة الطيران بشكل كامل باستثناء رحلات الإجلاء والشحن والتجارة، مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة والضرورية. وقدمت السعودية دعم مالي قدره عشرة ملايين دولار أمريكي لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد – فيروس كورونا المستجد (COVID-19).

ومع تلك الخطوات الاستباقية وسعت المملكة طيف احترازاتها لتشمل تعليق إقامة المناسبات في صالات الأفراح أو الاستراحات أو قاعات المناسبات والفنادق. وأجلت وزارة الخارجية عقد القمتين السعودية -الأفريقية والعربية - الأفريقية، وذلك حرصاً من حكومة المملكة على اتخاذ التدابير الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا المستجد (COVID-19). كما أصدرت هيئة كبار العلماء تصدر قرارا تحرم فيه على المصاب شهود الجمعة والجماعة. وتم إغلاق الأسواق والمجمعات التجارية المغلقة والمفتوحة، عدا الصيدليات والأنشطة التموينية الغذائية. واقتصرت الخدمة في أماكن تقديم الأطعمة والمشروبات وما في حكمها على الطلبات الخارجية فقط، وعدم السماح للعملاء بالجلوس على طاولات الخدمة المخصصة داخل المحلات. إلى جانب منع التجمعات في

من أقوال الصحافة العالمية عن جهود المملكة

"عكس الكثير من الدول المتقدمة في الغرب, أخذت المملكة العربية السعودية الفيروس على محمل الجد منذ البداية, فقبل تسجيل حتى حالة واحدة منعت التجمع في الصلوات في مكة المكرمة, مما أوقف تقدم المرض القاتل بلا شك. وفي حين أن بعض الحكومات أصيبت بالشلل بسبب الارتباك والخوف وعدم اليقين المحيط بالوباء, اتخذت الرياض قرارات صعبة من أجل الصالح العام - وما زالت تفعل ذلك".

يورو نيوز

"كانت المملكة مستعدة بشكل أفضل كما يقول مسؤولو الصحة العامة. وكانت المستشفيات قد أنشأت بالفعل وحدات فرز منفصلة لأمراض الجهاز التنفسي مع تهوية متخصصة لحماية الأطباء من العدوى. كما خضع مستشفيان على الأقل إلى اختبارات دقيقة من خلال القيادة العليا, وهو ما تسعى الولايات المتحدة جاهدة إلى تطبيقه, وقبل سبعة أسابيع من الحالة المحلية الأولى وضعت السلطات مبادئ توجيهية للتعامل مع الفيروس الجديد".

رويترز

"إن معركة المملكة العربية السعودية مع الوباء حاسمة لا جدال فيها ولا تهاون, فهي قلب العالم الإسلامي ومركز مالي عالمي يستقطب الكثير من الاستثمارات, وتحارب المملكة على كل الأصعدة خروقات الشركات التي تعمل على أراضيها لاحتواء الوباء".

صحيفة بلومبيرغ

"إن هذه المستويات من الاختبارات المعملية المتقدمة والدقيقة هي ما يجعل المملكة العربية السعودية واحدة من الدول التي تتخذ تدابير نشطة ومكثفة للكشف عن الحالات في وقت مبكر, وبالتالي مراقبتها ومعالجتها في أقرب وقت ومنع المجتمع من نشره".

غولف نيوز

الأماكن العامة المخصصة للتنزه, مثل الحدائق والشواطئ والمنتجعات والمخيمات والمتنزهات البرية وما في حكمها.
وتم إلزام جميع الشركات والمؤسسات بتطبيق العزل المنزلي لمدة 14 يوما من تاريخ القدوم لجميع العمالة الوافدة من خارج المملكة قبل الشروع في مباشرة أعمالهم, وكذلك من تظهر عليهم أعراض تنفسية من العمالة الموجودة خلال الوضع الراهن. ومثلها البنوك التي ألزمت بتفعيل العمل عن بعد وضرورة متابعة أجهزة الصرف التلي وتعقيمها, وتقديم الحوالات مجانية بين البنوك.

إحاطة ودعمٌ وحسن تقدير

في كلمته التي ألقاها 19 مارس, أكّد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على ضرورة التزام المواطنين بإرشادات الحكومة والتعليمات العامة, كما جاء في كلمته حفظه الله: "نعيش مرحلة صعبة في تاريخ العالم, ولكننا ندرك تماماً أنها مرحلة ستمر وتمضي رغم قسوتها ومرارتها وصعوبتها والمملكة مستمرة في إجراءاتها الاحترازية, وأؤكد لكم حرصنا الشديد على توفير ما يلزم المواطن والمقيم من دواء وغذاء واحتياجات معيشية".
وبالفعل وخلاف كل الدول التي رأينا كيف نفدت مخزوناتها وأرفف أسواقها, عملت المملكة بشكل دؤوب على سلسل الإمداد والخدمات اللوجستية وهو ما عزز قيمة إجراءات المملكة على المستوى العالمي فأشادت بها كبرى الصحف ووسائل الإعلام العالمية.
ولاحقاً أمر مليكنا حفظه الله بتقديم العلاج مجاناً في المستشفيات والمراكز الطبية الحكومية والخاصة لجميع المصابين بفيروس كورونا المستجد (COVID-19) والمشتبه في إصابتهم من المواطنين والمقيمين ومخالفي أنظمة الإقامة والعمل وأمن الحدود, وإنفاذا لتوجيهات الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان, أطلقت وزارة الخارجية خدمة إلكترونية لتسجيل بيانات المواطنين الراغبين في العودة من الخارج على أن تكون الأولوية للموجودين في البلدان الأكثر تأثراً من انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19), وكبار السن, والحوامل.كما أعلن وزير السياحة تهيئة 11 ألف غرفة فندقية لاستضافة المواطنين العائدين.
وتولت وزارتا الموارد البشرية والصحة إمداد المحتاجين بسلال غذائية ومواد تموينية ومتابعة احتياجاتهم وتوفير الأدوية والخدمات الطبية اللازمة بجهد منقطع النظير, وعملت بقية الوزارات في اختصاصاتها لتجاوز تلك المرحلة.

العودة إلى الحياة تدريجياً

مع دخول رمضان كانت الرؤية أوضح وآلية التعامل قد تكرست في كل المناطق, فعدلت أوقات الحظر وسمحت لبعض الأنشطة بمزاولة أعمالها الخدمية وفق ضوابط احترازية بطبيعة الحال.
كما تم التعامل مع الحواجز الوقائية حول الكعبة المشرفة مع استمرار عمليات التعقيم والتطهير.
وخففت قيود التحرك وممارسة الأنشطة الاقتصادية والتجارية بما في ذلك محلات تجارة الجملة والتجزئة, والمراكز التجارية (المولات), مع التأكيد على استمرار منع أي نشاط داخل تلك المراكز لا يحقق التباعد الجسدي. كما تم السماح لشركات المقاولات والمصانع بالعودة لممارسة أنشطتها دون قيود على الوقت حسب طبيعة أعمالها مع شروط السلامة والإجراءات.
ولحق هذا توجيهات من الملك سلمان وولي عهده الأمين محمد بن سلمان بتوقيع عقود مع الصين بقيمة 995 مليون ريال, يعد من أكبر العقود التي ستوفر فحوصات تشخيصية لفيروس كورونا المستجد على مستوى العالم.

الأمن الدوائي ضرورة وطنية

تداعيات كبيرة دفعت إليها أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، في مقدمتها مراجعة الكثير من دول العالم لإمكانياتها الدوائية وقدراتها العلاجية في مواجهة تلك الجائحة التي أثبت وجود نقصٍ لا يكتمل إلا بدعم تصنيع المواد الفعالة الأولية في السوق (API) لتحقيق الاكتفاء الذاتي وضمان الأمن الدوائي.

لقد أسفر الانتشار السريع لفيروس كورونا المستجد (COVID-19) زمنيًّا وجغرافيًّا عن العديد من الآثار التي تجاوزت إلى القطاع الصحي وتشمل كافة مجالات الحياة الأخرى, السياسية والاقتصادية والاجتماعية, وذلك اقترانًا مع الإجراءات التي اتخذتها العديد من الدول, بإغلاق الحدود وتعليق حركة الطيران وحتى تعطل حركة استيراد المواد الأولية اللازمة لإنتاج منتجات الوقاية والعلاج, وهو ما واجهته المصانع السعودية فعلياً لولا تدخل سفارات المملكة العربية السعودية في عدد من الدول للسماح بتصدير هذه المواد.

مما لا شك فيه أن الأزمة الصحية التي يعيشها العالم حالياً جعلته ينظر بدقة إلى الخلل في أمنه الدوائي, والتعرف إلى فرص توسعة إنتاجه في تلك الصناعات ذات النطاق العريض "وقائياً وعلاجياً", ومن هذه الفرص الكثيرة نظرة المملكة للتوسع في إقامة مصانع جديدة تحقق لها الأمن الدوائي وزيادة شراء الأدوية من السوق المحلي لتوفير احتياطيات في زمن الأزمات.

فالمملكة العربية السعودية لا يوجد بها إلا مصنع وطني واحد هو (كاد) للمواد الأولية (API), يُغطي فقط مجموعة محدودة من الأدوية ويواجه كثير من التحديات التقنية والمالية, كما أنه يحتاج إلى دعم ليقوم بدور أكبر في التصنيع وتشجيع كيانات أخرى للدخول في إنتاج المواد الفعالة الأولية مثل "سابك", لسد الطلب المتزايد

مع ارتفاع عدد السكان وازدياد مثيرات ارتفاع الإصابات بالأمراض والأوبئة.

إن من أكبر الدلائل على حكمة ودقة رؤية المملكة 2030 وشمولية برنامج التحول الوطني, اهتمامه البالغ بأمر الأمن الدوائي حيث يهدف البرنامج إلى رفع نسبة توطين صناعة الدواء في المملكة إلى 40% بدلًا من 20%, فالمملكة تسعى إلى سد احتياج السوق المحلي من الدواء من المصانع المحلية وتحرص على تشجيع المصانع الوطنية ودعمها مالياً وتنظيمياً, في سبيل ترسيخ صناعة دوائية تقوم على أسس متينة وقوية وباشتراطات علمية دقيقة ورقابة صارمة.

وأمام ذلك لا مناص من تحفيز المصانع السعودية والخليجية لشراء المواد الأولية من المصانع السعودية مثل "كاد", والعمل مع هيئة المحتوى المحلي لإعطاء حوافز سعر أعلى للمصانع الوطنية التي تشتري المواد الفعالة الأولية من المصانع السعودية, أيضاً العمل مع الهيئة العامة للغذاء والدواء لإعطاء أفضلية في التسعير للمصانع التي تشتري (API) المنتجة محلياً. وبهذا نشجع على دخول مصانع اخرى لتصنيع المواد الأولية (API) ونستطيع أن نحقق ونسهل مهمة تحقيق الأمن الدوائي في مملكتنا الحبيبة.

توفيق العوهلي
مستشار الرئيس التنفيذي

> مما لا شك فيه أن الأزمة الصحية التي يعيشها العالم حالياً جعلته ينظر بدقة إلى الخلل في أمنه الدوائي، والتعرف إلى فرص توسعة إنتاجه في تلك الصناعات ذات النطاق العريض "وقائياً وعلاجياً